[103] بعزاء ا فان سكان السموات يفنون واهل الارض كلهم يموتون وجميع البرية يهلكون " ثم " قال يا اختاه يا ام كلثوم وانت يا زينب وانت يا فاطمه وانت يا رباب انظران إذا انا قتلت فلا تشققن علي جيبا ولا تخمشن علي وجها ولا تقلن هجرا " وفي رواية " عن زين العابدين عليه السلام ان الحسين عليه السلام قال هذه الابيات عشية اليوم التاسع من المحرم قال علي بن الحسين عليهما السلام آني لجالس في تلك الليلة التي قتل ابي في صبيحتها وعندي عمتي زينب تمرضني إذ اعتزل ابي في خباء له وعنده جون مولى ابي ذر الغفاري وهو يعالج سيفه ويصلحه وابي يقول (يا دهر اف لك من خليل) إلى آخر الابيات المتقدمة فاعادها مرتين أو ثلاثا حتى فهمتها وعرف ما اراد فخنقتني العبرة فرددها ولزمت السكوت وعلمت ان البلاء قد نزل واما عمتي فانها لما سمعت ما سمعت وهي امرأة ومن شأن النساء الرقة والجزع لم تملك نفسها ان وثبت تجر ثوبها حتى انتهت إليه ونادت واثكلاه ليت الموت اعدمني الحياة اليوم ماتت امي فاطمة وابي علي واخي الحسن يا خليفة الماضي وثمال الباقي فنظر إليها الحسين عليه السلام فقال لها يا اخية لا يذهبن حلمك الشيطان فقالت بابي وامي تستقل نفسي لك الفداء فردت عليه غصته وترقرقت عيناه بالدموع ثم قال (لو ترك القطا ليلا لنام) فقالت يا ويلتاه افتغتصب نفسك اغتصابا _____